



التطورات التكنولوجية لنظم المعلومات المحاسبية ومساهمتها في تحسين الأداء المالي

(دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية)

أ. عبد السلام حسين البرعصي

قسم المحاسبة / كلية الاقتصاد / جامعة بنغازي

abdulsalam.albarasi@uob.edu.ly

أ. صالح أبو بكر الجازوي

قسم المحاسبة / كلية الاقتصاد / جامعة بنغازي

saleh.belkheir@uob.edu.ly

Abstract

Accounting system is one of the main props of management information systems (MIS), which processes the data and transforms it into information suitable for making decisions can be financially expressed, in a manner enables it of adapting to various conditions associated with continual changes of contemporary financial and business environment. Information and technology, however, has made rapid and radical develops all aspects of modern life, especially those concerning this environment.

One of the sectors that capitalized most on these developments was the banking business due to intense competition among its players. This competition has imposed the use of new technology and reliance on it in setting information system (IS), in general and accounting system (AIS) in particular, to keep pace with this dramatic development. Therefore, it has greatly influenced financial performance of this sector's institutions.

The current study aims to identify the contribution of technological advancement of accounting information systems to enhancement of the financial performance of Libyan commercial banks. For the study purpose, a questionnaire was utilized as a tool of gathering data. Eighty-two usable questionnaires were recovered from the population of study that consisted of branches directors and their deputies, internal auditors, head and staff of accounting divisions.

The study concluded that technological development of AIS has positively contributed to improvement of the financial performance of Libyan commercial banks. Consequently, it is recommended that the use of IT devices should be reinforced to develop AIS in Libyan commercial banks and enhance the financial performance of economic organizations.



يعتبر الأداء المالي بمثابة حجر الأساس الذي يتم بناءً عليه تقييم أداء الوحدات الاقتصادية الهادفة إلى تحقيق الربح، حيث أنّ تحقيق الوحدة الاقتصادية لأداء مالي جيد سيزيد من فرص استمراريته، إضافةً إلى أنّ الأداء المالي الجيد يحقق العديد من المزايا التي تعود على جميع الأطراف ذات العلاقة بالوحدة الاقتصادية، حيث يرفع من قيمة الوحدة الاقتصادية مما يزيد من ثروة الملاك (المساهمين)، كذلك فإن ضمان استمرارية بالوحدة الاقتصادية يضمن استمرار احتفاظ العاملين بوظائفهم، كما أن استمرارية الوحدة الاقتصادية يعني استمرار مساهمتها في النفقات العامة من خلال دفع الضرائب، كذلك فإن نجاح الوحدة الاقتصادية مالياً يزيد من ثقة العملاء والموردين في استمرارية الوحدة الاقتصادية، الأمر الذي يزيد من حجم تعاملاتهم معها.

ولأهمية الأداء المالي للوحدات الاقتصادية، فقد سعت هذه الوحدات إلى تحسينه بكافة الطرق والوسائل المتاحة، ويعتبر إدخال تكنولوجيا المعلومات في أداء مختلف الوظائف الإدارية والمالية بالوحدات الاقتصادية من أبرز الأدوات التي ساهمت في تحسين الأداء المالي للوحدات الاقتصادية، وهو ما أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة عطية وزرقون (2014) التي أكدت على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على مختلف مؤشرات الأداء المالي، كما توصلت دراسة الجبوري (2009) إلى وجود أثر قوي لتكنولوجيا المعلومات على أداء المنظمات. كما أكدت دراسة دغيش (2016) على أن تكنولوجيا المعلومات تعتبر من العوامل التي تساهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة، كما أنها تساهم في تطوير وتحسين آليات عمل المؤسسة.

هذا ويعتبر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظم المعلومات المحاسبية أحد أهم صور استخدام تكنولوجيا المعلومات في الوحدات الاقتصادية، وتبعاً لذلك ظهرت البرامج المحاسبية الجاهزة، والمنظومات المحاسبية التي تصمم لشركات بعينها لتلبي متطلباتها الخاصة، بالإضافة إلى ربط هذه المنظومات بشبكة الانترنت، كل ذلك أدى إلى توفير الوقت والجهد وزيادة الدقة في نقل البيانات المحاسبية بين الشركات وفروعها المستقلة وغير المستقلة على السواء، إضافةً إلى حماية البيانات والمعلومات المحاسبية من التلف في حالات الحرائق والكوارث الطبيعية والإتلاف المتعمد لتحقيق منافع شخصية، كذلك فقد ترتب على تطور أنظمة المعلومات المحاسبية تقنياً تحسين الأداء المالي للوحدات الاقتصادية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل (السقا، 2016 ، اسماعيل، 2010 ؛ حمدان، 2014 ؛ مقداد، 2010).

2- مشكلة الدراسة:

نظراً لما يوفره الأداء المالي الجيد للوحدات الاقتصادية من مزايا متعددة تعود في أساسها ومجملها لصالح تلك الوحدات وملاكها وموظفيها و المجتمع ككل، فقد سعت هذه الوحدات في تحسين أدائها المالي بكافة الأدوات المتاحة، هذا ويعتبر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات أحد أهم هذه الأدوات، حيث "يسهم الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات في تحسين نوعية القرار وتسهيل مهام المدير، كما يعمل على سرعة وكفاءة انجاز المعاملات وتسهيل مهام المدير، بالإضافة إلى تحسين عناصر الرقابة والمتابعة والشفافية" (فرج الله، 2012).

وبالرغم من وجود العديد من مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات في الوحدات الاقتصادية إلا أن مجال استخدامها في تطوير نظم المعلومات المحاسبية يعتبر من أهمها، ذلك للدور الذي تلعبه نظم المعلومات





المحاسبية المطورة تقنياً في الوحدات الاقتصادية. حيث "أن تطوير الأنظمة المحاسبية يساهم في تطوير مستوى الأداء الإداري في المنشأة ويساعد في عملية التطوير والتغيير في أعمال المنشأة وفي اكساب العاملين مهارات جديدة في العمل لتحسين الأداء المالي" (حمدان، 2014، ص83).

وعلى المستوى المحلي في البيئة الليبية يعتبر القطاع المصرفي أحد أهم القطاعات في الدولة الليبية لما له من دور في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام، لذلك فإن تحسين الأداء المالي لوحدات هذا القطاع يكتسب أهمية خاصة، لذلك عملت المصارف التجارية في البيئة الليبية مع مصرف ليبيا المركزي لإدخال تكنولوجيا المعلومات في مختلف الوظائف الإدارية والمالية لرفع وتحسين أداء المصارف التجارية بشكل عام، وأدائها المالي بشكل خاص، حيث أعلن مصرف ليبيا المركزي عبر موقعه الإلكتروني أنه استكمل تطوير العديد من المشاريع الهامة والمتعلقة بال مجال التقني مثل مشروع تطوير مقاصة الصكوك، ومشروع منظومة التقارير السوفيت، وغيرها من المشروعات (مصرف ليبيا المركزي ، 2016)، الأمر الذي سيكون له الأثر في التطوير التقني للعمل المحاسبي في المصارف التجارية، هذا بالإضافة إلى أن إحدى الدراسات الحديثة في البيئة الليبية أكدت أن نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصارف التجارية الليبية تتسم بالكفاءة والفاعلية في ظل التطورات المتلاحقة في تقنية المعلومات (يوسف، 2018، ص120)، وبالرغم من ذلك إلا أن الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية يبدو عليه الضعف والتراجع خلال السنوات الأخيرة^(*)، والأمر هنا يدعو للتساؤل عن ما إذا كان هناك تأثير إيجابي للتطور التكنولوجي في نظم المعلومات المحاسبية في تحسين كفاءة الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية.

وبذلك تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي: "هل ساهم التطور التكنولوجي لنظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصارف التجارية في تحسين الأداء المالي؟"

3- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى وجود مساهمة للتطورات التكنولوجية في أنظمة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية.

* يظهر التراجع في الأداء المالي المشار إليه في تراجع العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) للمصارف التجارية الليبية وذلك حسب تقارير مصرف ليبيا المركزي حول تطور أهم البيانات المالية للمصارف التجارية خلال الفترة (2012 - 2015)، والجدول التالي يلخص أهم المؤشرات المالية:

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير مصرف ليبيا المركزي المنشورة في الموقع /https://cbl.gov.ly	السنة	(ROA)	(ROE)
	2012	%0.7	%13
	2013	%0.5	%12
	2014	%0.3	%5.4
	2015	%0.2	%4.4



4- أهمية الدراسة:

بالرغم من حدوث تطور تقني كبير في نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية في السنوات الأخيرة، والتي كان آخرها ما أعلن عليه مصرف ليبيا المركزي من استكمال عدد من المشاريع الهامة المتعلقة بالمجال التقني (مصرف ليبيا المركزي، 2016)، إلا أن تقارير ديوان المحاسبة الليبي أكدت وجود ضعف في المنظومات المحاسبية المستخدمة في بعض المصارف، أو استخدامها بشكل غير كفؤ (ديوان المحاسبة، 2017)، وبالتالي فإنه قد يكون لنتائج هذه الدراسة الأثر الهام في إلزام الجهات الرقابية على المصارف التجارية بحل المشاكل المتعلقة بعدم الاستخدام الأمثل للمنظومات المحاسبية الحديثة، كذلك فإنه قد يكون لنتائج هذه الدراسة دور في تبني الإدارات العليا في المصارف التجارية الليبية لأفضل ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات في مجال نظم المعلومات المحاسبية.

5- فرضية الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم صياغة الفرضية التالية:

"ساهمت التطورات التكنولوجية في أنظمة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية".

6- محددات الدراسة:

قد واجهت الباحثين مجموعة من المحددات التي تحد من إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمع، وهي كالتالي:

1. اقتصرت عينة الدراسة على سبع مصارف فقط من أصل ثمانية عشر مصرفاً تجارياً عاملاً في الدولة الليبية (***)، وهذه المصارف هي مصرف الجمهورية، ومصرف الوحدة، والمصرف التجاري الوطني، ومصرف شمال أفريقيا، ومصرف التجارة والتنمية، ومصرف الإجماع العربي، ومصرف الصحاري، وتم الاقتصار على هذه المصارف لأن فروع ووكالات هذه المصارف تشكل حوالي (90%) من إجمالي فروع ووكالات المصارف التجارية العاملة في ليبيا (***) .

2. اقتصرت عينة الدراسة على فروع ووكالات وإدارات المصارف التجارية السبعة المختارة من ضمن عينة الدراسة والموجودة في نطاق مدينة بنغازي، وذلك لأن هذه المدينة تعتبر ثاني أكبر مدينة في ليبيا، وتحتوي على عدد كبير من فروع ووكالات المصارف التجارية المدرجة في مجتمع الدراسة، علاوةً على تواجد الإدارة الرئيسية لكلٍ من مصرف التجارة والتنمية، ومصرف الوحدة في نطاق هذه المدينة، كذلك فإنه لا يتوقع وجود اختلافات في مستوى تقنية المعلومات المستخدمة بين الفروع المختلفة لنفس المصرف والمنشأة في جميع أنحاء الدولة الليبية.

(**) تم الاعتماد على احصائية المصارف التجارية الموجودة في الموقع الرسمي لمصرف ليبيا المركزي www.cbl.gov.ly

(***) تم الوصول إلى هذه النسبة بشكل تقريبي من خلال قسمة عدد الفروع والوكالات التابعة للمصارف الستة المختارة في عينة الدراسة، على العدد الاجمالي للفروع والوكالات لجميع المصارف التجارية العاملة في ليبيا، وذلك حسب احصائية المصرف المركزي الواردة في تقرير إدارة الرقابة على المصارف والنقد لعام 2012.



7- الإطار النظري:

7-1 نظم المعلومات المحاسبية:

7-1-1 مفهوم النظام:

يُعرف النظام بأنه "عدة عناصر مرتبطة ببعضها بعضاً وذلك لتأدية وظيفة معينة أو عدة وظائف وبغض النظر إن كان ذلك النظام محوسباً أم لا فدوماً تحكمه سياسات وإجراءات يتم اتباعها بشكل روتيني، كما تتم مراقبة تلك الإجراءات من قبل المسؤول عن النظام للتأكد من عدم وجود أي اختراقات للسياسات الموضوعة" (حامد، 2015، ص1)، ويعرف النظام أيضاً بأنه "مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة، والمتفاعلة مع بعضها بسلسلة من العلاقات، من أجل أداء وظيفة محددة أو تحقيق هدف معين" (قاسم، 2004، ص14)، كما يعرف بأنه "مجموعة مترابطة ومتجانسة من الموارد والعناصر (الأفراد، التجهيزات، الآلات، الأموال، السجلات... الخ) التي تتفاعل مع بعضها البعض داخل إطار معين (حدود النظام) وتعمل كوحدة واحدة نحو تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف العامة أو القيود البيئية المحيطة" (حسين، 2006، ص13).

7-1-2 نظم المعلومات:

يُعرف نظام المعلومات بأنه "مجموعة من المكونات المربوطة مع بعضها البعض بشكل منتظم من أجل انتاج المعلومات المفيدة، وإيصال هذه المعلومات إلى المستخدمين بالشكل الملائم، والوقت المناسب، من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف الموكلة إليهم" (حامد، 2015، ص1)، كما يُعرف بأنه "ذلك النظام الذي يتضمن مجموعة متجانسة ومترابطة من الأعمال والعناصر والموارد تقوم بتجميع وتشغيل وإدارة ورقابة البيانات بغرض إنتاج وتوصيل معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات من خلال شبكة من قنوات وخطوط الاتصال" (حسين، 2006، ص21).

ونظراً لأهمية الحاسبات الالكترونية في عمل نظم المعلومات المحاسبية فإنه غالباً ما يرتبط وجود نظام المعلومات في الوقت الحاضر بوجود الحاسوب وهو ما يمكن ملاحظته من خلال تعريف جمعية نظم المعلومات الأمريكية (American Information System Association (AISA) "نظام آلي يقوم بجمع وتنظيم وإيصال وعرض المعلومات لاستعمالها من قبل الأفراد في مجالات التخطيط والرقابة والأنشطة التي تمارسها الوحدة الاقتصادية" (السقا، 2011، ص192).

هذا ويمكن حصر مفهوم نظام المعلومات في النقاط التالية (قاعود، 2007، ص28):

1. مجموعة من الأفراد والتجهيزات والإجراءات والبرمجيات والاتصالات وقواعد البيانات.
2. هذه العناصر تعمل يدوياً أو ميكانيكياً أو آلياً على جمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها وبيئتها للمستفيد.
3. نظم المعلومات الحديثة تستخدم الحواسيب في جمع البيانات وتخزينها ومعالجتها بسرعة هائلة، لإعطاء المديرين المعلومات المناسبة، وبتوقيت محدد.

7-1-3 التعريف بنظم المعلومات المحاسبية:

يُعرف نظام المعلومات المحاسبية بأنه "عبارة عن نظام رسمي للمعلومات، يختص بالقياس والتنبؤ بالدخل والثروة، وغيرها من الأحداث ذات الصلة الاقتصادية في المشروع أو في وحداته المختلفة" (هلال، 2004،





ص(2)، ويعرف بأنه "ذلك الجزء الأساسي والهام من نظام المعلومات الإداري في الوحدة الاقتصادية في مجال الأعمال الذي يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية من مصادر خارج وداخل الوحدة الاقتصادية ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل الوحدة الاقتصادية" (حسين، 2006، ص47).

7-1-4 مراحل تطور نظم المعلومات المحاسبية:

مرت عملية تطور النظم المعلومات المحاسبية بعدة مراحل وهي (كبلان وآخرون، 2007، ص 6-7):

1. **مرحلة النظم التقليدية:** في هذه المرحلة لعب الجهد البشري دوراً أساسياً في إجراءات تشغيل النظام المحاسبي والذي عرف بالنظام اليدوي، وقد تبين قصور النظم اليدوية لعدة أسباب أهمها عدم المقدرة على مواكبة التطور والنمو في حجم المشروعات وتشعب أنشطتها.

2. **مرحلة النظم النصف آلية:** وفي هذه المرحلة بدأ الاعتماد على الآلة في القيام ببعض إجراءات التشغيل وتعتبر الآلات الحاسبة من أهم الآلات المستخدمة في هذه المرحلة.

3. **مرحلة النظم الآلية الموجهة:** ظهرت في هذه المرحلة ما يعرف بنظم التوجيه الآلية نتيجة للتقدم الصناعي، وتعرف النظم الآلية الموجهة بنظم لوحات التوجيه، أو نظم البطاقات المثقبة، وتحتوي على عدد من الآلات المستقلة عن بعضها، ولكل آلة لوحة توجيه خاصة يمكن من خلالها تنفيذ التعليمات المعدة في لوحة التوجيه.

4. **مرحلة النظم الإلكترونية:** تميزت هذه المرحلة باستخدام الحاسبات الإلكترونية في مجال النظم المحاسبية بشكل أدى إلى تطوير مفاهيم حديثة للنظم المحاسبية، حيث أصبحت تعرف بالنظام المتكامل للمعلومات المحاسبية، حيث أدى استخدام كل من الحاسبات ووسائل الاتصالات والأساليب المتقدمة في الرقابة إلى أحداث تغييرات في مفهوم ومضمون النظام المحاسبي وأصبح يعرف بنظام المعلومات الإدارية أو نظم المعلومات الكلية، حيث تعتبر مجموعة أنظمة الوحدة الاقتصادية وفقاً لهذا المفهوم نظام واحد متكامل يتكون من أنظمة فرعية مثل نظام الإنتاج والنظام التمويل والنظام المحاسبي، ويتم تخزين كل العمليات الخاصة بهذه الأنظمة الفرعية إلكترونياً مرة واحدة.

7-1-2 نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات: التطور التكنولوجي لنظم المعلومات المحاسبية:

(أهداف نظام المعلومات المحاسبي في المصارف)

كلمة تكنولوجيا هي كلمة من أصل يوناني تتكون من مقطعين كلمة تكنو (Techno) والتي تعني حرفة أو مهارة أو فن، وكلمة لوجي (logy) تعني علم أو دراسة، ليصاغ الكل في كلمة تكنولوجيا بمعنى علم الأداء أو علم التطبيق، أمّا تكنولوجيا المعلومات (IT) (Information Technology)، فقد عرفت مجموعة تقنية المعلومات الأمريكية (ITAA) بأنها دراسة وتصميم وتطوير وتفعيل ودعم أو تسيير أنظمة المعلومات التي تعتمد على الحاسوب، أي أنها تمثل تطبيقات وعتاد الحاسوب بشكل خاص (<https://ar.wikipedia.org/wiki>).

نتج عن التطورات الكبيرة التي حدثت في العديد من الوحدات الاقتصادية من حيث زيادة حجمها واتساع نشاطاتها الاقتصادية وما ترتب على ذلك من توليد كم هائل من البيانات المختلفة، فقد نشأت الحاجة إلى



استخدام الحاسبات الالكترونية بهدف الاستفادة من القدرات الهائلة والمتعددة التي تمتاز بها (السقا، 2011، ص192).

وبدأ استخدام الحواسيب في تشغيل نظم المعلومات المحاسبية منذ بداية ظهور الحاسوب، وذلك للمزايا الكثيرة التي يقدمها الحاسوب في تشغيل نظم المعلومات من اقتصادية وسرعة وموثوقية عالية في عمليات التخزين ومعالجة وتقديم المعلومات، ولقد نشأ عن استخدام الحاسوب في تشغيل نظم المعلومات مصطلح نظام المعلومات المحوسب (Computerized Information System) ليصف استخدام الحاسوب في إدخال ومعالجة وتخزين البيانات والمعلومات (قاسم، 2004، ص275). هذا ويعرّف نظام المعلومات المحاسبية المحوسب بأنه "البيانات المحاسبية والتي تشمل على كافة فروع المحاسبة والتي تعالج إلكترونياً بواسطة الحاسوب بدقة عالية للحصول على نتائج تستخدم في اتخاذ القرارات لكل المستفيدين بأقل وقت وجهد" (وهاب، 2013).

ويمكن أن يؤدي استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي إلى الاستفادة من الخصائص التالية (السقا، 2011، ص196):

1. يتم تطبيق مبدأ الكتابة مرة واحدة، حيث يتم إدخال البيانات في المرة الأولى في المستند، ويتم تغيير البيانات الموجودة في جميع الملفات المتعلقة بها مباشرة في نفس الوقت ويتم استخراج التقارير تلقائياً، مما يساهم في تقليل الجهد المبذول من قبل المحاسبين في القيام بالعمل المحاسبي، فضلاً عن الدقة والسرعة في تجهيز البيانات في وقتها المحدد والمطلوب.

2. السرعة في تنفيذ العمليات التشغيلية واستخراج نتائجها بالشكل والمحتوى المطلوبين ولمختلف الجهات التي يمكن أن تستخدمها.

3. الاستفادة من الأجهزة والمعدات الملحقة بالحاسوب في عمليات تخزين البيانات وعرضها أو طباعتها وبمختلف الأشكال والأعداد المطلوبة مع الاحتفاظ بنفس الكفاءة والدقة.

قد كان للتطور السريع والمتلاحق في تكنولوجيا المعلومات وطرق معالجتها الأثر الكبير في تحسين العمل المحاسبي، حيث تطورت الأنظمة المحاسبية المعلوماتية في أساليب إدخالها ومعالجتها للبيانات المحاسبية ومن ثم أساليب عرضها، وبدأت المكونات الرئيسية لنظم المعلومات المحاسبية تعتمد بشكل رسمي على وجود قواعد بيانات محاسبية متطورة، بالإضافة إلى برمجيات تطبيقية، وتشكل هذه المكونات جزءاً هاماً من تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في هذه النظم، وتساهم هذه التكنولوجيا عموماً في تحقيق أهداف نظم المعلومات المحاسبية من خلال عمليات المعالجة والتشغيل السليم للبيانات، وتنظيم المعلومات وعرضها وتقديمها في الوقت المناسب لمتخذي القرارات، ويمكن استخدام هذه التكنولوجيا والعمل بها في تطوير الأنظمة المحاسبية القائمة بواسطة فريق المطورين داخل المنشأة من محللين ومصممين ومبرمجين ومشغلين وأخصائي المعلومات (رملي، 2011، ص126).

7-2 الأداء المالي ومؤشرات قياسه:

7-2-1 تعريف الأداء: يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال





المختلفة التي تمارسها الشركات (الخطيب، 2010، ص45)، هذا ويمكن تعريف الأداء المالي بأنه "المرآة الأساسية التي توضح مقدرة الشركة من خلال مركزها المالي على تحقيق الأهداف المخطط لها في الوقت المناسب والمنافسة مع الشركات من خلال تلك الأهداف وهذا ما يحتاج إلى تخطيط وتوفير للبيانات المالية الدقيقة" (الطويل، 2018، ص92).

7-2-2 مؤشرات قياس الأداء المالي:

أولاً: **مؤشرات السيولة:** تقيس مؤشرات السيولة إلى مدى قدرة المنشأة على سداد التزاماتها في المدى القصير، وعادة ما تستخدم بعض النسب المالية لقياس السيولة مثل النسبة المتداولة والنسبة السريعة، حيث تشير النسبة المنخفضة إلى ضعف قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، واحتمال حدوث عسر مالي، ولا يعني ذلك في جميع الأحوال أن هذه النسبة يجب أن تكون مرتفعة قدر الامكان، فارتفاع نسب السيولة بأعلى مما يجب يشير إلى وجود أموال عاطلة، وضعف في كفاءة توظيف هذه الأموال لتحقيق عائد.

ثانياً: **مؤشرات الربحية:** تشير الربحية إلى العلاقة بين الأرباح التي تحققها الشركة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، هذا وتعتبر نسبة العائد على الأصول (ROA) ونسبة العائد على حقوق الملكية (ROE)، والعائد على السهم (EPS) من أهم المؤشرات المستخدمة لقياس ربحية المنشأة (الشيخ، 2008، ص41).

ثالثاً: **مؤشرات النشاط:** تقيس مؤشرات النشاط مدى كفاءة الإدارة في استخدام الأصول لإنتاج أكبر قدر من السلع والخدمات، هذا وتعتبر معدلات الدوران من أكثر المؤشرات استخداماً لقياس النشاط، مثل معدل دوران الدينون ومعدل دوران الأصول (الشيخ، 2008، ص59).

رابعاً: **مؤشرات السوق:** تتمثل مؤشرات السوق في بعض النسب المالية التي قد تعرف بنسب التقييم أو نسب إعادة الاستثمار وتبرز أهمية هذه النسب من شكلها الذي يربط بين القيمة السوقية للسهم وعوائده المتوقعة في المستقبل وقيمه الدفترية، وبذلك فهي تقدم تصوراً تحليلياً عمماً يهتم به ملاك المنشأة والمستثمرين فيها من خلال تقييمهم للأداء الماضي والأداء المستقبلي لمنشأة الأعمال وتحديد امكانية الاستثمار فيها (بشناق، 2011، ص38). ويعتبر مضاعف السعر و نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية وربع السهم والقيمة السوقية إلى التدفق النقدي وعائد الاحتفاظ بالسهم من أبرز مؤشرات السوق (الشيخ، 2008).

7-3 التطور التكنولوجي لنظم المعلومات المحاسبية وتأثيره في تحسين الأداء المالي:

ناقشت العديد من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع تأثير التطور التكنولوجي لنظم المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي، وتناولته من زوايا مختلفة، وسنستعرض هنا أبرز الدراسات التي بينت الدور المحوري لنظم المعلومات المحاسبية المتطورة تقنياً من خلال استخدام الحواسيب وملحقاتها والبرمجيات الحديثة وشبكة المعلومات وغيرها من وسائل تكنولوجيا المعلومات (IT) في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، وذلك على النحو التالي:

- دراسة الشرفا (2008):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة، وتوصلت إلى أن إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات التي تستخدمها البنوك





العاملة في قطاع غزة لها دور فعّال في تحسين أداؤها المالي وزيادة ربحيتها وتقليل تكاليفها إضافة إلى اكتشاف خدمات جديدة تزيد من سيولتها وعوائدها.

- دراسة السقا (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية المستخدمة في وزارة المالية الفلسطينية وأثرها في تحسين الأداء المالي، حيث توصلت الدراسة إلى توفر خصائص جودة المعلومات ومبادئ موثوقة النظم في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في وزارة المالية بنسب متفاوتة، مع وجود علاقة بينها وبين تحسين الأداء المالي.

- دراسة اسماعيل (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة دور نظم المعلومات المحاسبية في تقييم كفاءة الأداء المالي في المنشآت اللاربحية، وذلك عن طريق دراسة حالة الصندوق القومي السوداني لتطوير الخدمات الطبية، حيث توصلت الدراسة إلى أن وجود نظام محاسبي متكامل يساعد في تقييم الأداء المالي في المنشآت غير الهادفة لتحقيق الربح ويوفر المعلومات الملائمة في الوقت المناسب.

- دراسة كلبونة وآخرون (2011):

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى تأثير استخدام نظم المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود تأثير لاستخدام نظم المعلومات المحوسبة على الأداء المالي للشركات الصناعية في الأردن، واعتمدت هذه الدراسة على مقارنة نسبي العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وربحية السهم قبل وبعد استخدام النظم المحاسبية المحوسبة، وأوصت الدراسة بإعادة تطبيق هذه الدراسة بمؤشرات مختلفة ولمدة أطول.

- دراسة حمدان (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تطوير الأنظمة المحاسبية في الرفع من مستوى الأداء الإداري، وتوصلت إلى أن تطوير الأنظمة المحاسبية يساهم في تطوير مستوى الأداء الإداري في المنشأة ويساعد في عملية التطوير والتغيير في أعمال المنشأة وفي اكتساب العاملين مهارات جديدة في العمل لتحسين الأداء المالي.

- دراسة مقداد (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تحسين الأداء المالي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية المعتمدة على الحاسوب في تحسين الأداء المالي للشركات.

- دراسة المخادمة (2007):

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء آراء عينة من الشركات الصناعية الأردنية حول أثر نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل الأنظمة المحاسبية المحوسبة، ودلت نتائج الدراسة على أن نوعية البرمجيات المستخدمة في حوسبة نظم المعلومات المحاسبية لها دور فعّال في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية، وأن حوسبة نظم المعلومات المحاسبية تساهم في توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرارات في





وقت قياسي بالمقارنة مع النظام اليدوي، كما أن السرعة التي وفرتها برمجيات الحاسوب، أسهمت في جعل البيانات المحاسبية بيانات ذات طبيعة ملائمة لمتخذي القرارات، ونظراً لكون البرمجيات المحوسبة تتصف بعدم التحيز، فقد زادت من موثوقية مخرجات النظام المحاسبي.

- دراسة رحاحلة وصيام (2006):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اسهام نظم المعلومات المحاسبية الآلية في تعزيز ملاءمة مخرجات هذه النظم لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك التجارية الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى أن نظم المعلومات المحاسبية الآلية تسهم في توفير معلومات تفي بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك التجارية الأردنية، وذلك بتزويدهم بمعلومات أكثر قابلية للفهم، وأكثر ملاءمة لمتخذي القرار، وأكثر مصداقية، وأكثر قابلية للمقارنة.

- دراسة الجبوري (2007):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تكنولوجيا المعلومات ودورها في الرفع من أداء المنظمات، وتوصلت إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات يؤدي إلى تسهيل مهام ودور الأجهزة الرقابية المختلفة على مستوى المؤسسات الرئيسية والفرعية. كما ان استخدامها في الرقابة الداخلية يعد أحد مكونات استراتيجية الاصلاح المالي والإداري للمؤسسة. كما أن معلومات التحليل المالي باستخدام تكنولوجيا المعلومات تساعد على اكتشاف المشكلات التي تعاني منها الوحدة الاقتصادية وتصحيح مساراتها بعد اكتشاف أسبابها.

- دراسة الحسين (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية في تحقيق خصائص المعلومات المحاسبية وذلك بالتطبيق على بنك فيصل الاسلامي السوداني، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية وعدالة القوائم المالية وتحقيق الملاءمة في المعلومات المحاسبية والمعلومات المحاسبية ذات الموثوقية.

- دراسة إبراهيم (2007):

هدفت الدراسة بشكل عام الى بيان دور قياس وكفاءة النظم المحاسبية المحوسبة في توفير المعلومات المحاسبية التي تؤدي الى رفع كفاءة الأداء المالي، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام النظم المحاسبية المحوسبة ساعد في تحسين نوعية مخرجات النظام المحاسبي في المؤسسة محل الدراسة.

- دراسة الرفاعي وآخرون (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر توعية الحواسيب المستخدمة وملاءمة البرمجيات في تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من خلال استقصاء آراء المستثمرين في سوق عمان المالي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي لنوعية الحواسيب المستخدمة وملاءمة البرمجيات المستخدمة في خصائص المعلومات المحاسبية التالية: القابلية للمقارنة والثبات وموثوقية المعلومات المحاسبية وملاءمة المعلومات المحاسبية.



- دراسة المطيري (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في قياس مخاطر الائتمان لدى البنوك الكويتية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة احصائية لخصائص نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة (خاصية الوقتية، خاصية الدقة) في قياس مخاطر الائتمان لدى المصارف الكويتية.

- دراسة جل (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العراقية الأهلية، وتوصلت الدراسة إلى أن نظم المعلومات المطبقة في المصارف العراقية لها فعالية عالية في تلبية متطلبات التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات، وأوصت الدراسة بالتحسين المستمر لنظم المعلومات المحاسبية في المصارف العراقية لتتمكن من مواكبة التطور التكنولوجي في المجال المحاسبي مما سينعكس بالإيجاب على أداء الإدارة لوظائفها.

- دراسة يوسف (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصارف التجارية الليبية وفقاً لتقنية المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصارف التجارية الليبية تتسم بالكفاءة والفاعلية في ظل التطورات المتلاحقة في تقنية المعلومات.

هذا وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي تم سردها، بأنها تناولت مساهمة التطور التقني لنظم المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية، حيث أنّ معظم الدراسات السابقة أجريت في بيئات مختلفة غير البيئة المحلية (الليبية).

8- الجانب الميداني للدراسة:

8-1 أداة جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال استمارة الاستبانة، حيث تم إعداد استمارة استبانة خاصة لهذه الدراسة، وتنقسم الاستمارة المعدة إلى قسمين رئيسيين: حيث تناول القسم الأول مجموعة من المعلومات العامة الخاصة بالمشاركين في الدراسة، أمّا القسم الثاني فقد تناول مجموعة من الأسئلة المتعلقة بقياس التطور التكنولوجي لنظم المعلومات المحاسبية وأثره على تحسين الأداء المالي، ويتكون هذا القسم من (15) سؤالاً، كل سؤال يقيس التطور التكنولوجي لنظم المعلومات المحاسبية وتأثيره على كفاءة الأداء المالي.

8-2 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مدراء الفروع، ونائبهم، والمراجعين الداخليين، ورؤساء أقسام المحاسبة، والموظفين في هذه الأقسام، وذلك في إدارات وفروع المصارف التجارية العاملة في ليبيا، وقد تم الاقتصار في عينة الدراسة على إدارات وفروع ووكالات سبع مصارف في داخل نطاق مدينة بنغازي، وهذه المصارف هي: مصرف الجمهورية، ومصرف الوحدة، والمصرف التجاري الوطني، ومصرف الصحاري، ومصرف شمال أفريقيا، ومصرف التجارة والتنمية، ومصرف الإجماع العربي، وتم استخدام اسلوب المعاينة الطبقية في هذه الدراسة، حيث تم التصنيف إلى طبقات حسب المصرف (جمهورية، وحدة، صحاري، تجاري، تجارة وتنمية، شمال



جامعة بنغازي

أفريقيا، الإجماع العربي)، وتم أخذ عينة من كل طبقة تتناسب تقريباً مع حجم مفرداتها، حيث تم توزيع عدد (94) استمارة استبانة على الفئات الوظيفية المستهدفة بالمصارف التجارية، وبعد اعطاء المستجيبين فترة كافية للرد، تم تجميع عدد(83) استمارة استبانة كلها صالحة للتحليل عدا واحدة، وبالتالي فإن نسبة الاستبانات الصالحة للتحليل إلى إجمالي العدد الموزع تعادل (88%) وهي نسبة جيدة جداً.

3-8 تحليل البيانات:

1-3-8 اختبار ثبات وصدق الاستبانة:

لقياس ثبات أسئلة الاستبانة تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، حيث بلغت قيمة هذا المعامل (77.1%)، وهي نسبة جيدة تشير إلى امكانية ثبات نتائج المقياس عند إعادة القياس في نفس الظروف، وبأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات نتحصل على معامل الصدق الذي يشير إلى مدى نجاح المقياس في قياس المفهوم المطلوب، وبلغت قيمة هذا المعامل (88%)، الأمر الذي يشير إلى أن المقياس يقيس المفهوم الذي نريده فعلاً.

2-3-8 التحليل الوصفي للبيانات:

أولاً: تصنيف المشاركين حسب المصرف التجاري الذي يعملون به:

يُلاحظ من الجدول رقم (1) أن النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة هم من مصرف الجمهورية حيث بلغت (31.7%)، ويرجع ذلك أن هذا المصرف يعد أكبر المصارف التجارية العاملة في ليبيا، حيث تشكل الفروع والوكالات التابعة له حوالي (31%) من إجمالي الفروع والوكالات العاملة في ليبيا (إدارة الرقابة على المصارف والنقد، 2012)، وجاء في المرتبة الثانية من حيث نسبة المشاركين في الدراسة مصرف الوحدة بنسبة (29.3%)، وهي أقل من نسبة المشاركين من مصرف الجمهورية، ذلك لأن الفروع والوكالات التابعة لهذا المصرف تشكل حوالي 16% من إجمالي الفروع والوكالات العاملة في ليبيا (إدارة الرقابة على المصارف والنقد، 2012)، بمعنى أنه قد تم تحديد حجم العينة المطلوب من كل مصرف بناءً على حجمه مقاساً بنسبة الفروع والوكالات التابعة له إلى إجمالي عدد الفروع والوكالات التابعة للمصارف التجارية العاملة في ليبيا.

جدول (1)

توزيع المشاركين حسب المصارف التابعين لها

النسبة % Percent	العدد frequency	المصارف	
31.7	26	الجمهورية	1
29.3	24	الوحدة	2
11	9	التجارة والتنمية	3
11	9	التجاري الوطني	4
6.1	5	الصحاري	5
6.1	5	شمال أفريقيا	6
4.9	4	الإجماع العربي	7
100	82	المجموع	

ثانياً: تصنيف المشاركين حسب المؤهل العملي:

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن ما نسبته (19.5%) من المشاركين هم من حملة الشهادات العليا الماجستير، وأن ما نسبته (41.5%) هم من حملة شهادة البكالوريوس، في حين لا تتجاوز نسبة حملة الدبلوم المتوسط (19.5%)، مما يعني أن أغلب المشاركين في الدراسة لديهم من التأهيل العلمي ما يمكنهم من فهم أسئلة الاستبانة ومن ثم الإجابة عليها بدقة، وذلك يزيد من مستوى الثقة في المعلومات المتحصل عليها من المشاركين في الدراسة.

جدول (2)

توزيع المشاركين حسب المؤهل العلمي

النسبة % Percent	العدد frequency	المؤهل العلمي
19.5	16	دبلوم متوسط
17.1	14	دبلوم عالي
41.5	34	بكالوريوس
19.5	16	ماجستير
2.4	2	دكتوراه
100	82	المجموع

ثالثاً: تصنيف المشاركين حسب التخصص العلمي:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن ما نسبته (97.5%)، من المتخصصين في مجال العلوم الإدارية والمالية، وهذا مؤشر جيد ويزيد من موثوقية البيانات، كذلك فإن نسبة المشاركين من غير المتخصصين في العلوم الإدارية والمالية والمصرفية لا تتجاوز (2.5%).

جدول (3)

توزيع المشاركين حسب تخصصاتهم العلمية

النسبة % Percent	العدد frequency	التخصص
46.3	38	محاسبة
7.3	6	ادارة اعمال
43.9	36	تمويل ومصارف
2.5	2	أخرى
100	82	المجموع

رابعاً: تصنيف المشاركين حسب سنوات الخبرة العملية:

نلاحظ من الجدول رقم (4) أن ما نسبته (42.7%) من المشاركين في الدراسة لديهم سنوات خبرة طويلة في مجال مراجعة الحسابات (من 10 سنة فأكثر)، كما أن نسبة المشاركين الذين لديهم



سنوات خبرة أقل من (5) سنوات لا تتجاوز (32.9%)، وهذا مؤشر إيجابي على أن المشاركين في الدراسة يتمتعون بقدر كافي من الخبرة العملية في مجال العمل المصرفي للإجابة على أسئلة الاستبانة.

جدول (4)

توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة

النسبة المنوية التراكمية %	النسبة % Percent	العدد frequency	سنوات الخبرة
7.3	7.3	6	1 20 سنة فأكثر
22	14.6	12	2 من 15 – أقل من 20 سنة
42.7	20.7	17	3 من 10 – أقل من 15 سنة
67.1	24.4	20	4 من 5 – أقل من 10 سنوات
100	32.9	27	5 أقل من 5 سنوات
	100	82	الإجمالي

خامساً: تصنيف المشاركين حسب الوظيفة:

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن النسبة الأكبر للمشاركين في الدراسة هم من موظفي قسم المحاسبة، والمراجعين الداخليين، وهذا يعطي مؤشراً جيداً على موثوقية البيانات، حيث أن المراجعين الداخليين لديهم بحكم وظيفتهم دراية جيدة بأنظمة المعلومات المحاسبية، كذلك فإن موظفي قسم المحاسبة بحكم درابتهم وفهمهم للنظام المحاسبي المطبق، ويعتقد أن تكون إجاباتهم ذات موثوقية.

جدول (5)

توزيع المشاركين حسب الوظيفة

النسبة % Percent	العدد frequency	التخصص
9.7	8	1 مدير فرع
13.4	11	2 نائب مدير فرع
29.3	24	3 مراجع داخلي
7.3	6	4 رئيس قسم المحاسبة
36.6	30	5 موظف بقسم المحاسبة
3.7	3	6 أخرى
100	82	المجموع

سادساً: تحليل إجابات المشاركين حول التطور التكنولوجي لنظم المعلومات المحاسبية وتأثيره على كفاءة الأداء المالي:

ومن خلال ردود المشاركين يتضح من الجدول رقم (6) أن متوسط نسبة المشاركين الذين أكدوا (موافق + موافق بشدة) أن التطورات التكنولوجية لنظم المعلومات المحاسبية ساهمت بشكل إيجابي في تحسين الأداء



المالي للمصارف التجارية الليبية حيث بلغت النسبة (80%)، بمتوسط عام لإجابات المشاركين بلغ (4.15)، بانحراف معياري (0.425)، ويلاحظ أن المتوسط العام أكبر من المتوسط النظري المعتمد في هذه الدراسة وهو (3)، مما يشير إلى أن المشاركين في الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو مساهمة التطورات التكنولوجية لنظم المعلومات المحاسبية على تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية، وبالرغم من أن أغلب المشاركين في الدراسة يؤكدون على أن التطورات التكنولوجية لنظم المعلومات المحاسبية ساهمت في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية بشكل عام، إلا أن هناك تفاوتاً في درجة تأييدهم على حسب كل فقرة، حيث بلغت نسبة المؤيدين (موافق + موفق بشدة) إلى أن التطورات التكنولوجية في أنظمة المعلومات المحاسبية ساعدت المصرف في تخفيض تكاليف الحصول على المعلومات (93.9%) وبمتوسط بلغ (4.33) وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث الترتيب، يليها مساهمة التطورات التكنولوجية في نظم المعلومات المحاسبية في المصرف في تسهيل عملية تحديد البديل الأفضل من بين البدائل المتاحة حيث بلغت نسبة المؤيدين (87.8%) وبمتوسط بلغ (4.29)، وجاء المرتبة الثالثة مساهمة التطورات التكنولوجية للأنظمة المحاسبية في تسهيل عملية اتخاذ القرارات التنفيذية والتشغيلية والاستراتيجية في المصرف حيث بلغت نسبة المؤيدين (86.6%) بمتوسط بلغ (4.32)، وأقل نسبة مؤيدين كانت للسؤال المتعلق بمساهمة نظم المعلومات الحديثة في توفير تقارير رقابية عن أداء المستويات الإدارية المختلفة على وجه السرعة بحيث تتمكن إدارة المصرف من اتخاذ الإجراءات والقرارات التصحيحية بشأنها في الوقت المناسب. حيث بلغت (68.3%)، بمتوسط حسابي (3.95).

جدول رقم (6)

تحليل إجابات المشاركين حول مساهمة التطورات التكنولوجية لنظم المعلومات المحاسبية

في تحسين الأداء المالي:

م	العبرة	(موافق بشدة + موافق)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة %	التكرار			
1	ساعد تطور الأنظمة المحاسبية المصرف في تخفيض تكاليف الحصول على المعلومات.	93.9	77	4.33	.686	1
2	ساهم تطور الأنظمة المحاسبية في تسهيل عملية اتخاذ القرارات التنفيذية والتشغيلية والاستراتيجية في المصرف.	86.6	71	4.32	.735	3
3	ساهمت أنظمة المعلومات المحاسبية الالكترونية في تعظيم إيرادات المصرف.	81.7	67	4.34	.835	6
4	ساهم تطور نظم المعلومات المحاسبية في المصرف في تحديد البديل الأفضل من بين البدائل المتاحة.	87.8	72	4.29	.793	2
5	سهلت المنظومات المحاسبية الحديثة من عملية متابعة أصول المصرف و المحافظة عليها وحمايتها من السرقة والاختلاس.	84.1	69	4.23	.879	4





م	العبرة	(موافق بشدة + موافق)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة %	التكرار			
6	ساعد التطور التكنولوجي في أنظمة المعلومات المحاسبية المصرف في اكتشاف الأخطاء المالية والمحاسبية أولاً بأول.	68	82.9	4.18	.944	5
7	ساهم تطور الأنظمة المحاسبية في زيادة القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية والأرباح المستقبلية للمصرف.	65	79.3	4.21	.952	10
8	ساهمت أنظمة تقنية المعلومات المحاسبية الحديثة في إحكام الرقابة الداخلية على الدورة المستندية للإيرادات والتكاليف.	66	80.5	4.11	.916	8
9	ساهم تطور أنظمة المعلومات المحاسبية في تبني المصرف لسياسات مالية تتمتع بالدقة والمرونة، ما أدى إلى زيادة القدرة التنافسية للمصرف وتحقيق المزيد من الأرباح.	66	80.5	4.11	.916	9
10	أدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة إلى سهولة تحويل الأهداف والسياسات العامة للمصرف إلى برامج تنفيذية في شكل موازنات تقديرية.	57	69.5	3.95	1.065	14
11	مكنت نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية من تحديد مواطن القصور والضعف في الأداء المالي للمصرف.	61	74.4	4.12	1.023	12
10	أدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة إلى سهولة تحويل الأهداف والسياسات العامة للمصرف إلى برامج تنفيذية في شكل موازنات تقديرية.	57	69.5	3.95	1.065	14
12	ساهمت نظم المعلومات الحديثة في توفير تقارير رقابية عن أداء المستويات الإدارية المختلفة على وجه السرعة بحيث تتمكن إدارة المصرف من اتخاذ الإجراءات والقرارات التصحيحية بشأنها في الوقت المناسب.	56	68.3	3.95	1.053	15
13	تمكن النظم المحاسبية الحديثة على توفير معايير و مؤشرات رقابية تساعد على اكتشاف الانحرافات في الأداء المالي	65	79.3	4.09	.932	11



					للمصرف.	
7	.858	4.26	82.9	68	أدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية إلى تعزيز الثقة في دقة وسلامة البيانات المثبتة في السجلات الالكترونية الخاصة بالمصرف.	14
13	1.066	3.78	72	59	ساهم استخدام النظم الالكترونية الحديثة في توفير تقارير مالية تعبر عن الوضع الاقتصادي للمصرف بعيداً عن التحيز.	15
			80%	متوسط نسبة التكرارات (موافق بشدة+ موافق)		
		4.15	المتوسط الحسابي العام			
		0.425	الانحراف المعياري العام			

3-3-8 التحليل الاستنتاجي للبيانات، واختبار فرضية الدراسة:

يهدف هذا الجانب إلى اختبار فرضيات الدراسة، وقد قام الباحثان بالاعتماد على اختبار One-Sample T Test، ذلك أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً، وقد تم تحديد مدى اعتدالية توزيع البيانات من خلال اختبار Kolomgrov - Semirnov حيث أن القيمة المشاهدة للاختبار تساوي (Sig-Value=0.068) وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، مما يعني قبول الفرضية التي تشير إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، ولاختبار فرضيات الدراسة تم صياغة فرض العدم (H_0) بحيث يشير إلى أن متوسط المجتمع أقل من أو يساوي المتوسط النظري المعتمد في الدراسة وهو (3) ويعبر عنه إحصائياً على النحو التالي: $H_0: \mu \leq 3$

في حين يشير الفرض البديل (H_1) إلى أن متوسط المجتمع أكبر من المتوسط النظري المعتمد في هذه الدراسة وهو (3) ويعبر عنه إحصائياً على النحو التالي: $H_1: \mu > 3$

وقد تم صياغة فرضية الدراسة في صورة فرضية صفرية وأخرى بديلة، على النحو التالي:

1. الفرضية الصفرية (H_0): " لم تساهم التطورات التكنولوجية في أنظمة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية ".
2. الفرضية البديلة (H_1): " ساهمت التطورات التكنولوجية في أنظمة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية ".

وبعد إجراء اختبار One-Sample T Test يتضح أن القيمة المشاهدة للفرضية (Sig-Value=0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن " التطورات التكنولوجية لنظم المعلومات المحاسبية لم تساهم في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية " لصالح الفرضية البديلة، أي أن "التطورات التكنولوجية في أنظمة المعلومات المحاسبية ساهمت في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية ".

9- نتائج وتوصيات الدراسة:

9-1 نتائج الدراسة:



بعد تحليل البيانات تم التوصل إلى نتيجة رئيسية مفادها أن التطورات التكنولوجية في أنظمة المعلومات المحاسبية ساهمت بشكل إيجابي في تحسين الاداء المالي للمصارف التجارية الليبية. وتم الوصول إلى هذه النتيجة الرئيسية من خلال النتائج الفرعية التالية:

1. مكّنت التطورات التكنولوجية في أنظمة المعلومات المحاسبية المصارف التجارية الليبية من تخفيض تكاليف الحصول على المعلومات.
2. ساهم تطور الأنظمة المحاسبية في تسهيل عملية اتخاذ القرارات التنفيذية والتشغيلية والاستراتيجية في المصارف التجارية الليبية.
3. ساهمت أنظمة المعلومات المحاسبية الالكترونية الحديثة في تعظيم إيرادات المصارف التجارية الليبية.
4. ساهمت التطورات التكنولوجية في نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية في تسهيل عملية تحديد البديل الأفضل من بين البدائل المتاحة.
5. سهّلت المنظومات المحاسبية الحديثة من عملية متابعة أصول المصارف التجارية الليبية والمحافظة عليها وحمايتها من السرقة والاختلاس.
6. ساعد التطور التكنولوجي في أنظمة المعلومات المحاسبية المصارف التجارية الليبية في اكتشاف الأخطاء المالية والمحاسبية أولاً بأول.
7. ساهم تطور الأنظمة المحاسبية في زيادة القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية والإرباح المستقبلية للمصارف التجارية الليبية.
8. ساهمت أنظمة تقنية المعلومات المحاسبية الحديثة في إحكام الرقابة الداخلية في المصارف التجارية الليبية على الدورة المستندية للإيرادات والتكاليف.
9. ساهم تطور أنظمة المعلومات المحاسبية في تبني المصارف التجارية الليبية لسياسات مالية تتمتع بالدقة والمرونة، ما أدى إلى زيادة القدرة التنافسية للمصرف و تحقيق المزيد من الأرباح.
10. أدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة إلى سهولة تحويل الأهداف والسياسات العامة للمصارف التجارية الليبية إلى برامج تنفيذية في شكل موازنات تقديرية.
11. مكّنت نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية من تحديد مواطن القصور والضعف في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية.
12. ساهمت نظم المعلومات الحديثة في توفير تقارير رقابية عن أداء المستويات الإدارية المختلفة على وجه السرعة بحيث تتمكن إدارات المصارف التجارية الليبية من اتخاذ الإجراءات والقرارات التصحيحية بشأنها في الوقت المناسب.
13. ساهمت النظم المحاسبية الحديثة في توفير معايير و مؤشرات رقابية تساعد على اكتشاف الانحرافات في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية.



14. أدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية إلى تعزيز الثقة في دقة وسلامة البيانات المثبتة في السجلات الالكترونية الخاصة بالمصارف التجارية الليبية.

15. ساهم استخدام النظم الالكترونية الحديثة في توفير تقارير مالية تعبر عن الوضع الاقتصادي للمصارف التجارية الليبية بعيدا عن التحيزات الشخصية.

9- 2 توصيات الدراسة:

1. تعزيز استخدام الوسائل التكنولوجية لأنظمة المعلومات المحاسبية والعمل على تطوير نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصارف التجارية الليبية، لتتماشى مع المتغيرات المتسارعة في الانظمة التكنولوجية نظراً لما تقوم به هذه الأنظمة من تقديم بيانات ومعلومات تسهم في ترشيد عمليات التخطيط و الرقابة و اتخاذ القرارات.

2. ضرورة العمل على التدريب والتطوير المستمر للعاملين بالإدارات والفروع التابعة للمصارف التجارية الليبية والرفع من كفاءتهم في استخدام انظمة المعلومات المحاسبية المتطورة.

3. ضرورة العمل على انشاء إدارات خاصة بتقنية المعلومات داخل المصارف التجارية، بحيث تعمل على حل المشاكل التقنية بشكل فوري بالإضافة إلى العمل تطوير تقنيات المعلومات المستخدمة وفقاً لما تقتضيه الحاجة.

4. كما يوصي الباحثان بأهمية دراسة دور نظم المعلومات المحاسبية المطبق في المصارف التجارية الليبية في الكشف عن الفرص الاستثمارية المتاحة أمام المؤسسات المصرفية الليبية.

المراجع

إبراهيم، عبدالمجيد محمد (2007) ، أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على رفع كفاءة الأداء المالي. رسالة ماجستير. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.

إدارة الرقابة على المصارف والنقد (2012) التقرير السنوي لعام 2012. المصدر موقع مصرف ليبيا المركزي <https://cbl.gov.ly>

اسماعيل، ليلي علي (2010)، دور نظم المعلومات المحاسبية في تقويم كفاءة الأداء المالي في المنشآت اللاربحية. رسالة ماجستير. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.

بشناق، زاهر صبحي (2011)، تقييم الأداء المالي للبنوك الاسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية. فلسطين.

الجبوري، مهدي عطية موحى (مجلة جامعة بابل، العدد 14، 2007) ، مؤشرات الأداء المالي الاستراتيجي - دراسة تطبيقية مقارنة بين مصرفي الرافدين والمصرف التجاري لعام 2002 ، (جامعة بابل، ص ص 251 - 270).

جبوري، ندى اسماعيل (مجلة جامعة بغداد، العدد 22 ، 2014)، أثر تكنولوجيا المعلومات في الأداء المنظمي ، (ص ص 135 - 166).



جامعة بنغازي
جل، أدمون طارق (2010)، مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العراقية الأهلية من وجهة نظر الإدارة. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

حامد، عبدالله محمد (2015)، نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية. دار المجد للنشر.

حسين، أحمد حسين علي (2006)، نظم المعلومات المحاسبية - الإطار الفكري والنظم التطبيقية. الدار الجامعية: الاسكندرية.

الحسين، عبدالباقي طلحة الشيخ (2016)، دور التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية في تحقيق خصائص المعلومات المحاسبية- بالتطبيق على بنك فيصل الاسلامي السوداني. جامعة الزعيم الأزهرى. السودان.

حمدان، حسام عيسى (2014)، أثر تطوير الأنظمة المحاسبية على الأداء المالي في المنشآت الفندقية. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

الخطيب، محمد محمود (2010) ، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة.
https://books.google.com.ly/books?id=0BisDQAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

دغيش، محمد الحسين (2016) دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمؤسسة - دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر. رسالة ماجستير منشورة. جامعة محمد خضير. الجزائر.

رحاحلة، محمد ياسين وصيام، وليد زكريا (مجلة دراسات العلوم الإدارية، العدد 2 ، 2006)، مدى ملاءمة مخرجات النظم المحاسبية الآلية لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك التجارية الأردنية ، (ص ص 267 - 281).

الرفاعي، خليل والرمحي، نضال وجمال، محمود (2009)، أثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمرين. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية بجامعة الزرقاء الخاصة. الاردن.

رملي، فياض حمزة (2011)، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة - مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الادارية، الأباي للنشر والتوزيع: السودان.

السقا، زياد هاشم (2011)، نظام المعلومات المحاسبي ، دار الطارق للنشر والتوزيع: الموصل.

السقا، منذر عبدالله (2016)، تقييم جودة نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأثرها في تحسين الأداء المالي لوزارة المالية الفلسطينية. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية. فلسطين.

الشرفاء، سلوى محمد (2008)، دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية. فلسطين.

الشيخ، فهمي مصطفى (2008)، التحليل المالي ، <file:///C:/Users/pc/Downloads/elebda3.net> ،
[http://www.3609%20\(1\).pdf](http://www.3609%20(1).pdf)

الطويل، أكرم أحمد (2018)، الشراء وفقاً للأداء الاستراتيجي. دار اليازوري للنشر.

عطية، العربي وزرقون، محمد (مجلة العلوم الانسانية، العدد 2 ، 2014)، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الأبار للفترة (2008 - 2012).
<http://revues.univ-biskra.dz/index.php/sh/article/view/1647>

فرح الله، أحمد موسى (2012) دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات في تطوير الأداء المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة غزة. فلسطين.
 قاسم، عبدالرازق محمد (2004)، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

قاعود، عدنان محمد (2007)، دراسة وتقييم نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الفلسطينية. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية. فلسطين.

كبلان، عبدالسلام علي وأبو بكر، عبدالعزيز أعبيد والقطعاني، عبدالرازق جبريل وسليمان، امراجع غيث (2007)، تصميم النظم المحاسبية ، دار الفضيل للنشر والتوزيع: بنغازي.

كلبونة، أحمد يوسف وزريقات، قاسم محمد وزريقات عمر محمد وسلامة، رأفت (مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 2 ، 2011)، أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على الأداء المالي ، (الجامعة الاسلامية، ص ص 1447 - 1465).

المخادمة، أحمد عبدالرحمن (مجلة المنارة، العدد 2 ، 2007)، أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اتخاذ القرارات الاستثمارية ، (جامعة مؤتة، ص ص 253 - 297).

مصرف ليبيا المركزي (2016) مصرف ليبيا المركزي يستكمل عدداً من المشروعات التقنية الهادفة لخدمة القطاع المصرفي والمواطن الليبي ، مصدر الخبر موقع مصرف ليبيا المركزي
<https://cbl.gov.ly>

المطيري، علي مانع (2012)، دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تحسين قياس مخاطر الائتمان في البنوك الكويتية . رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

مقداد، سعيد فتحي (2010)، أثر مشاركة المحاسبين في تطوير نظم المعلومات المحاسبية على تحسين الأداء المالي. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية. فلسطين.

هلال، حسين مصطفى (2004)، تصميم وتقييم نظم المعلومات المحاسبية، ندوة الدعم المؤسسي والمعلوماتي لعمل المراكز الاستراتيجية في الحكومة وورشنة عمل أمن ونظم المعلومات في الفترة بين (6-10) فبراير 2004. مصر.



التطورات التكنولوجية لنظم المعلومات المحاسبية ومساهمتها في تحسين الأداء المالي.....

جامعة بنغازي

أ. عبد السلام حسين البرعصي ؛ أ. صالح أبو بكر الجازوي

وهاب، أسعد محمد (2013) ، التقنيات المحوسبة في تدقيق البيانات المالية.

<https://books.google.com.ly>

[/books?id=aE9ADwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false](https://books.google.com.ly/books?id=aE9ADwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false)

يوسف، منصور محمد (2018)، تقييم مدى كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المصارف التجارية الليبية وفقاً لتقنية المعلومات. رسالة ماجستير. جامعة بنغازي. ليبيا.

